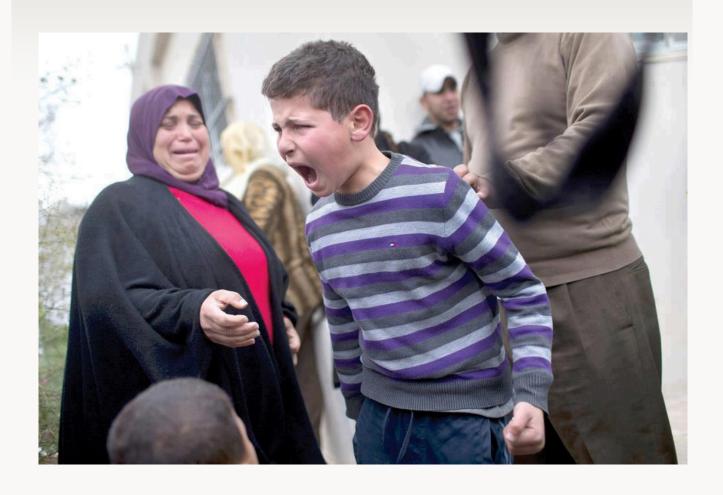
مآسي الشام الكاتب : محمود غانم الدغيم التاريخ : 2 مايو 2015 م المشاهدات : 4903



مآسي الشام لم يشهد مثيلا *** لها التاريخ أو خطباً ثقيلا بيوت في المدائن ليس تحصى *** وأحياءٌ غدت طمماً مهيلا وحولت البيوت إلى قبور *** وفي الأنقاض كم تلقى قتيلا بلاد الشام يا مجداً عريقاً *** بناه وشاده جيلاً فجيلا بنو مروان والتاريخ يجثو *** خشوعاً بين أيديهم ذليلا

وطاعن بنى أيوب يحكى *** وما عمروه كم يبدو ضئيلا ويجعله يباباً *** لقيط لا تقل هات الدليلا يموت الناس بالآلاف جوعا *** وخلف السور ما يعى العقولا ويسكر لو رآها الناس حولا *** وصاحبهم يطيش بها ذهولا وصار مخيم اليرموك قبراً *** وتسمع للجياع به صليلا به الأجسام تذوي ثم تهوي *** إلى بعض القبور ولا فتيلا حصار لا يطاق وصار وحشاً *** أجل ويجول بين الناس غولا ويغتال البراعم في رباها *** ويلتهم الشبيبة والكهولا وهذا العالم المأفون يرنو *** بصمت بل يشاركه الفصولا فيا سورية الشماء صبراً *** ولو حيلت منازلنا طلولا فمهما طال ليل الظلم هذا *** وصار الفجر حلماً مستحيلا سيبزغ ضارباً في الأفق عرضاً *** نعم وسيملأ الآفاق طولا وشمس النصر تسطع في ضحاها *** وتجري في السماء ولا أفولا وتحرق في حرارتها عروشاً *** طغت وتجبّرت عمراً طويلا فلا سبأ يسخِّرُ علقمياً *** من الأرفاض يستدعى المغولا وقد دفن الشباب أبارغال *** إلى يوم القيامة والسلولا

رابطة أدباء الشام

المصادر: